Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كم عَبرةٍ مَوّهتُهَا بِأنَامِلي، وَسَترتُها مُتجمّلاً بِردائي
أُبْدي التّجلّدَ للعدُوّ، وَلوْ درَى بتَمَلْمُلي لَقدِ اشتفَى أعدائي
ما كنتُ أذخَرُ في فِداكِ غريبَةً، لو كان يَرْجِعُ ميتٌ بفِداءِ
لو كان يُدفَعُ ذا الحِمَامُ بقُوّةٍ لتكَدّسَتْ عُصَبٌ ورَاءَ لِوَائي
بِمُدَرَّبينَ عَلى القِراعِ تفيَّأُوا ظِلَّ الرّمَاحِ لكُلّ يَوْم لقَاءِ
قوْمٌ إذا مَرِهُوا بأغبابِ السُّرَى كَحَلُوا العُيونَ بإثمِدِ الظَّلْماءِ[1]
يَمْشُونَ في حَلَقِ الدّروعِ كأنّهُمْ صُمُّ الجلامِدِ في غَدِيرِ الماءِ
فارقْتُ فيكِ تماسُكي وتَجمّلي ونسيتُ فيكِ تعزُّزي وإبَائي
وصنعْتُ ما ثَلَمَ الوقارَ صنيعُهُ مِمّا عَرَاني مِنْ جَوَى البُرحَاءِ[2]
كم زَفرَةٍ ضَعُفت فَصَارتْ أنّةً، تمّمتُها بتنفّسِ الصُّعَداءِ
لهفَانَ أنْزو في حَبَائِلِ كُربَةٍ مَلكَتْ عَليّ جَلادَتي وَغَنَائي
وجَرَى الزمَانُ على عوائدِ كَيْدِهِ في قلْبِ آمَالي، وعكْسِ رجائي
قدْ كنتُ آمُلُ أنْ أكونَ لكِ الفدا مِمّا ألَمّ، فكنتِ أنْت فِدائي
وتفرُّقُ البُعَداءِ بعدَ مودّةٍ صَعبٌ، فكيفَ تفرّقُ القُربَاءِ
وخلائِقُ الدّنيَا خلائِقُ مُومِسٍ للمنْعِ آونَةً، وللإعطَاء
طورًا تُبادِلُكَ الصّفَاءَ، وتارةً تَلْقَاكَ تُنكِرُهَا مِنَ البغضَاءِ
وَتَداوُلُ الأيّام يُبلِينَا كَمَا يُبلي الرّشَاءَ تطاوُحُ الأرْجَاءِ[3]
وكأنّ طولَ العُمْرِ روحَةُ راكبٍ قضّى اللُّغُوبَ وَجَدَّ في الإسرَاءِ
لو كان مِثلَكِ كُلُّ أمِّ بَرّةٍ غَنِيَ البنُونَ بهَا عَنِ الآباءِ

(١) مرهوا: ابيضت حماليق أعينهم. الأغباب: الغوامض من الأرض. الإثمد: الكحل استعاره للظلام

(٢) البرحاء: الشدّة والأذى.

(٣) الرشاء: حبل البئر. تطاوح: ترامي. الأرجاء، الواحد رجا: حافة البئر، والناحية.